

درس فجر الخميس 52/5/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر

البراك

عبدالرحمن البراك

نعم يا علي سلام عليكم انا بلوناه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصرمنها مصيحين ولا يستثنون وطارف عليها طائف من ربكم وهم نائمون - 00:00:00

فاصبحت كالصريم فتنادوا مصيحين انطلقا وهم يتخافون. ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدا على حرب قادرين فلما رأوها قانون انا لضالون بل نحن محرومون قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون - 00:00:39
قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين فا قبل بعضهم على بعض يتلاؤمون قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا يا راغبون كذلك العذاب والعقاب الاخر اكبر لو كانوا يعلمون - 00:01:29

يخبر تعالى انه هؤلاء المشركين. فلا هم يعني ابتلاهم واحتبرهم في بعض ما اتاهم من من مال واهلا وولد ورزق يقول انا بلوناه كما بلونا اصحاب الجنة البستان اذ اقسموا ليصلمنها مصيحين - 00:02:17

هؤلاء جماعة لهم بستان وهو على وشك الجلال الصلب على انهم يسلمون نخلهم او شجرهم وقت الصباح قبل ان ينبعسط الناس وينتشر الناس ويأتي المساكين وهذا تعبير عن بخلهم بسحفهم والعياذ بالله - 00:03:02
وعلى انهم يبادرون بصوم بستانهم وفي تلك الليلة طاف على بستانهم طائف من عذاب الله فاحرقها واتلفها اصبحت يعني صارت اصبحت يعني صارت الصليب يعني كأنها قد سلمت وجدت ليس عليها ثمر - 00:03:32

فتنادوا مصلحين عند الصلاة تنادوا ينادي بعضهم ان يغدو على حرصكم الى الى الحرص والوجوه والذهب في الصباح وقت الصباح. اين الوجوه على حرجكم ان كنتم صائمين وانطلقا عزموا ومشوا - 00:04:05
وهم يتخافون يتكلم بعضهم بعضا مخافة دون ان يرفعوا اصواتهم يتواصون الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين كل الخوف ان يأتيه مساكين يطلبون منهم شيئا من ثمن النخل هؤلاء اللئام بخاء - 00:04:33

يدبرون تدبيرات كلها من اجل حرمان المساكين من كمال بستانهم شيئا الا يدخلنها اليوم عليكم وردوا على حوض على يعني عندهم حنق حرص انا بنخلهم وحرمان المساكين فلما وصلوا ورأوها - 00:05:04

قالوا انا لضالون يمكن ما هي هذه البستان هم يعني وجدوا بستاننا عليه لا ثمر فيه لانه اصبح فلما رأوها قالوا انا لظالمون ثم استدركوا وقالوا بل نحن محرومون يعني هذى مصيبة - 00:05:46

حرمان حرمتنا ثمر بستاننا وقال اعقلهم اوسطهم كما قال الله قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون وكأنه قد وعظهم قبل ذلك انه قد وعظه قبل ذلك فرجعوا قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين - 00:06:13

فاعترفوا بغلطهم وخطأهم وظلمهم قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين بعضهم على بعض انت سويف انت ما قلت كعادة الناس المصايبين الذين تسبيوا في مصيبيتهم يلوم بعضهم كل يلقي بالتبعة على الاخر - 00:06:50

انت السبب لا انت السبب ثم قالوا يا ويلنا من عقاب يصيبيهم اشد وانكى قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين هذا كله اعتراف يعني فظهر من الآيات انهم ادركوا غلطهم - 00:07:22

وتراجعوا عما كانوا عليه وندموا يا ويلنا انا كنا طاغين. عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها. انا الى ربنا راغبون. وهذا يدل على حسن

توجههم بانهم توجهوا الى الله بالرغبة. عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها. انا الى ربنا راغبون - 00:07:52

قال الله كذلك العذاب والعقاب الاخره اكبر من العذاب العقوبات التي تنزل عن الناس وتختلفهم او تتلف اموالهم ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس من العقوبات الالافات التي تصيب التمار - 00:08:20

على اهلها بعد التعب والاصلاح والغرث والزرع تأتي الافة من برد او رياح محيطة ستترافق هذه الاشجار والتمار وهذا كثير كذلك العذاب والعقاب الاخره اكبر لو كانوا يعلمون وفي هذا تهديد للمشركين - 00:08:45

وان اكبر مما يصيبهم من عذاب الدنيا فليحذرها وليتوبوا الى الله نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:09:19

قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى ثم توعدت على من جرى منه ما وصف الله لان الله سيسمه على الخرطوم في العذاب وليعذبه عذاب ظاهرا يكون عليه سمة وعلامة - 00:09:50

في اشق الاشياء عليه وهو وجهه قال الله تعالى انا بلونا هؤلاء المكذبين. المكذبين بالخير واهملناهم ايش؟ انا بلونا هؤلاء المكذبين بالخير آآ بالحرام الخبر - 00:10:12

المقربين بالخير المخيمين بالخبر يقول تعالى انا بلونا هؤلاء المكذبين بالخبر واهملناهم وامدناهم ما شئنا من مال وولد وطول عمر ونحو ذلك وامهلاهم. نعم وامهلاهم وامدناهم بما شئنا مال وولد وطول عمر - 00:10:44

ونحو ذلك اهواهم لا لكرامتهم علينا بل ربما يكون استدراجا لهم من حيث لا يحسبون ان ما نمد لهم به من مال وبنين يسارع لهم بالخيرات من لا يشعرون - 00:11:43

وهذا يقع فيه كثير من الجهلة من الكفار بالدرجة الاولى ومن المنتسبين للإسلام. يظنون ان ان ما لا يعصونهم من هذه النعم ان هذا يعني يدل على رضا الله عنهم وانهم اهل لهذه الخيرات وهذه النعم - 00:12:05

وان الله يكرهم كما قال تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول رب اكرمني ويظن هذه الكرامة وهي ابتلاء محضر الابتلاء بل ربما يكون استدراجا له من حيث لا يعلمون - 00:12:28

واغترارهم بذلك نظير اغترار اصحاب الجنة الذين هم فيها شركاء اين اشجارها وزهرت ثمارها وان وقت صرامها وجزموا انها في ايديهم وطوع امرهم وانه ليس ثم مانع يمنعهم منها ولهذا اقسموا وحلفو من غير استثناء - 00:12:58

انهم من غير ان يقولوا ان شاء الله ولا يستهون ولا يستثمرون الله تعالى يقول معلم لنبيه والمؤمنين ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله اذا قلت - 00:13:30

سافعل عنها كذا وكذا سافر اذور فلان ساذهب الى السوق واشتري كيف بقيت فقل ان شاء الله لانه الامر ليس اليك انت لا تدرى ما ما يعرض لك وما هل تبقى قادر على ما تريده او يعرض لك شيء من اسباب العجز - 00:13:57

من الموضع نعم ولهذا اقسموا وحلفو من غير استثناء انهم سيصرمونها مصيحين ولم يدرروا ان الله بالمرصاد وان العذاب سيخالفهم اليها وبيادرهم اليها عليهم ضعيف من ربك اي عذاب نزل عليها ليلا وهم نائمون فعبادها واتلفها - 00:14:24

واصبحت كالصريم اي كالليل المظلم. وذهبت الاشجار والتمار هذا وهم لا يشعرون بهذا الواقع الملهم. ولهذا تنادوا فيما بينهم لما يقول بعضهم لبعض على حرفكم ان كنتم صارمين انطلقو قاصدين لها وهم يتخافون فيما بينهم بمنع حق الله تعالى - 00:14:55

يقولون لا ويقولون لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين قبل انتشار الناس وتواصوا مع ذلك من الفقراء والمساكين. ومن شدة حرصهم وبخلهم انهم بهذا الكلام مخافة خوفا ان يسمعهم احد مخاوف - 00:15:31

مخافة خوفا ان يسمعهم احد فيخبر الفقراء وغدوا في هذه الحياة الشنيعة والفسدة وعدم الرحمة. على حرب قادرين. ايا على امساك ومن بقدرتهم عليها فلما رأوها للوصف الذي ذكر الله كالصريم. قالوا من الحيرة والانزعاج انا لضالون. اي تائهون - 00:16:02

لعلها غيرها. فلما تحققوا ورجعت اليهم عقولهم قالوا بل نحن محرومون منها عرفوا حين اذ ان انه عقوبة. قال اوسطهم اي اعدالهم واحسنهم طريقة. الم اقل لكم لولا تسبحون اي تنزهون اللهم لا يليق به - 00:16:32

ومن ذلك ظنكم ان قدرتكم مستقلة فلولا استثنينتم وقلتم ان شاء الله وجعلت مشيئتكم تابعة لمشيئتك ما جرى عليكم ما جرى. قالوا
سبحان ربنا انا كنا ظالمين. اي استدركوا بعد ذلك - [00:16:58](#)

ولكن بعد ما وقع على جنتهم العذاب الذي لا يرتفع ولكن لعل تسبيحهم هذا واقرار انفسهم بالظلم ينفعهم في تخفيف اللائم ويكون
توبة. ولهذا ندموا ندامة عظيمة. فا قبل على بعض يتلاومون فيما اجرموه وفعلوه. قالوا يا ويلنا انا كنا طاغ اي متاجه - [00:17:21](#)
للحد في حق الله وحق عباده. عسى ربنا عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا انا الى ربنا راغبون. فهم
راجوا فهم فهم رجوا الله - [00:17:53](#)

ان يبدلهم خيرا منها ووعدوا ان سيرغبون الى الله. ويملعون عليه في الدنيا. فان كانوا كما قالوا فالظاهر ان الله ابدلهم في الدنيا خيرا
منها. لان من دعا الله صادقا ورغم - [00:18:16](#)

قال تعالى معظم ما وقع كذلك العذاب اي الدنيوي. لمن اتى بأسباب العذاب ان يسلبه الله الشيء الذي واثر الحياة الدنيا وان يزيله
عنه. احوج ما يكون اليه ولا عذاب الآخرة - [00:18:39](#)

اكبر من عذاب الدنيا. لو كانوا يعلمون فان من علم ذلك او جب له ايجار وعن كل سبب يوجب العقاب ويحرم الثواب بسم الله
والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:19:09](#)

قال ابن رجب رحمه الله تعالى في كتابه فتح الباري في شرح صحيح البخاري قال البخاري رحمه الله تعالى باب قول الرجل ما صلينا
حدثنا ابو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى قال سمعت ابا سنه قال انا جابر بن عبد الله - [00:19:43](#)
ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه عمر بن الخطاب يوم الخندق فقال يا رسول الله ما كنت اصلى حتى كادت الشمس تغرب وذلك
بعدما افطر الصائم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها - [00:20:01](#)

فنزل النبي صلى الله عليه وسلم الى بطحان وانا معه فتوضا ثم صلى العصر بعده بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب قد
تقدم هذا الحديث في اواخر كتاب المواقف ومقصود البخاري بتخرجه هنا - [00:20:19](#)

ان من لم يصلى الصلاة حتى ذهب وقتها وهو ناس لها. او مشتغل او مشتغل عنها بعد زيارتها اذا سئل هل صلى فله ان يقول
ما صليتها وله ان يحلف على ذلك - [00:20:38](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها واذا وكذلك اذا سئل من اخر الصلاة الحاضرة الى اثناء وقتها هل صلاها؟ فله ان
يقول ما صليتها بعد ولا حرج في ذلك. لانه لانه صدق لانه صدق - [00:20:54](#)

وتأخير الصلاة في هذه الصور كلها مباح ولا يضر الاخبار فيها بانه لم يصلى قد نص على جواز ذلك احمد واسحاق نقله عنهما ابن
منصور ويوجد من الناس من يترجح من قوله لموصى. ويقول نصلي ان شاء الله والسنة وردت بخلاف ذلك - [00:21:13](#)
واما ان واما ان عرض عليه ان يصلى في وقتها وهو يريد تأخيرها فانه لا يقول لا اصلى ولكن يخبر بما قصده من التأخير
المباح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاسامة بن زيد ليلة المذلة - [00:21:35](#)

لما قال له الصلاة يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم الصلاة امامك فلما خطب ابن عباس في البصرة وآخر المغرب فقيل له
الصلاه والحمد عليه والحمد عليه القائل. قال له اتعلمنا - [00:21:53](#)

سنة ثم اخبره بجمع النبي صلى الله عليه وسلم بين الصالاتين. اخرجه مسلم فلما اخر ابن عمر المغرب في السفر وكان قد صرخ على
زوجته صفية قال له ابن سالم - [00:22:11](#)

قال له ابنه سالم الصلاة فقال له سر ثم قال له الصلاة فقال له سر حتى سار ميلين او ثلاثة ثم نزل فصلى ثم قال هكذا رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلى اذا اعجله السير - [00:22:25](#)

اخرج البخاري وسيأتي في موضعه ان شاء الله سبحانه وتعالى باب الامام تعرض له الحاجة بعد الاقامة حدثنا ابو معمر عبد الله ابن
ابن عمر حدثنا عبد الوالد حدثنا صليت - [00:22:41](#)

ما صليت لا اصلى فيها وفيها يعني عدم لياقة مثل قول القائل لا يقول لا اصلى. يعني هو يريد لا يصلى الان وانه سيصلى. لكن قوله لا

بعد شوي ان شاء الله ان شاء الله بعد شوي او قدام كما قال عليه الصلاة والسلام يا اسامه الصلاة امامك ولم يقل لا لا نصلي من قال الصلاة امامه - 00:23:29

الكلام الذي فيه يعني مأخذ وفيه عدم اه مناسبة وعدم لياقة وبين الالفاظ التي فيها شيء من ذلك نعم عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صحيب عن انس قال اقيمت الصلاة والنبي صلی الله علیه وسلم ينادي رجلا في جانب المسجد. لما قام فما قام الى الصلاة حتى نام القوم - 00:23:42

هذا الحديث فيه دليل على ان الامام له ان يؤخر الدخول في الصلاة بعد اقامة الصلاة اذا كانت له حاجة قد كان ابن عمر اذا اقيمت الصلاة وقام مقامه لا يكبر حتى يأتي الرجل الذي كان كأن وكله باقامة الصفوف - 00:24:11

ويخبره باقامتها. واما اذا لم يكن له حاجة فلولا المسارعة الى الدخول في الصلاة عقب الاقامة في تهذيب المدونة المالكي وينتظر الامام بعد الاقامة قليلا قدر ما تستوي الصفوف. وليس في سرعة الاقامة للصلاة بعد الاقامة وقت - 00:24:28

وذلك على قدر طاقات الناس ومتى طال الفصل بين الاقامة والصلاه؟ فقال بعض اصحابنا واصحاب الشافعية يعتد بتلك الاقامة. ويكون كمنصب صلی ويكون كمن صلی بغير اقامة سيأتي من حديث ثابت عن انس ما يدل على خلاف ذلك - 00:24:50

وظاهر حديث انس يدل على ان الاقامة لم تعد كذلك لم تعد. نعم لم تعد كذلك قد خرج مسلم من حديث عبد العزيز بن صحيب عن انس هذا ولفظه قيمة الصلاة والنبي صلی الله علیه وسلم ينادي رجلا فلم يزل - 00:25:11

ينادي حتى نام اصحابه. ثم جاء فصلى بهم مو نعش وهم قيام نعم وظاهر هذه تعبير عن طول المدة نعم. وظاهر هذه الرواية يدل على انه صلی بالاقامة السابقة واكتفى بها. فان زعم زاعم ان النبي صلی الله علیه وسلم فعل ذلك - 00:25:33

يبين عن الناس جواز الصلاة بدون اقامة ليس بهذا بيان لذلك فانه انما يتبارى الى الافهام انه اكتفى بالاقامة المتقدمة. فلو كان حكمها قد بطل لامر باقامة ثانية وبين بقوله ان تلك الاقامة لم تبقى معتبرة - 00:26:00

وانما يصلی بغير اقامة بالكلية لثلا يظن انه صلی بتلك الاقامة الماضية فان هذا هو المتبار الى الافهام والله اعلم قد روی عن طائفه من السلف ما يدل على ان الاقامة وان تقدمت على الصلاة بزمن طویل فانها کافية - 00:26:20

روي عن الحسن والشعبي والنخاعي ومجاهد وعكرمة وعروة محمد بن علي بن حسين وغيرهم ان من دخل مسجدا قد صلی فيه فانه لا يؤذن ولا يقيم وحكي مثله عن ابي حنيفة واصحابه واسحاق وحکاہ ابن المنذر قول الشافعی - 00:26:39

ومنهم من علل بأنه اقامة اهل المسجد التي صلوا بها. روی ذلك عن صریحا عن عروة وسئل احمد عن ذلك فقال ان شاءوا اقاموا والامر عنده واسع. نقله عنه حرب - 00:26:59

وهذا يشعر بان لهم الاكتفاء بالاقامة الاولى ونقل حرب عن اسحاق في من فاتته الصلاة يوم الجمعة مع الامام. صلاة الجمعة قال لابد ان يقيم الصلاة للظهور ان الاذان والاقامة يومئذ لم تكن للظهور. انما كانت للجمعة - 00:27:16

وهذا يدل على انه يكتفي بالاقامة الاولى وهذا يدل على انه يكتفي بالاقامة الاولى لمن صلی تلك الصلاة التي اقيمت لاجله وقد ذكرنا هذه المسائل مستوفاة في باب في ابواب الاذان. وانما المقصود ان الاقامة وان طال الفصل بينها وبين الدخول في الصلاة - 00:27:36

يكفي بها عند كثير من العلماء في كتابه حدثنا عمران بن حيدر عن ابي مجلز قال اقيمت الصلاة وصفت الصفوف انتدب رجل لعمر فكلمه فاطال القيام حتى القى الى الارض والقوم صفوف - 00:27:57

لا الله الا الله اللهم صل لكن لو انهم حدث امر وانصرفوا يعني خروج عن المسجد مثلا لسبب من الاسباب يعيده الاقامة انهم مجرد لهم مكانهم في انتظار الامام ومن معه - 00:28:17

هنا كل في مكانه والناس لم تتغير حالهم كان معنا لاعادة الاقامة على هيثتهم التي حصلت باقامة الصلاة على هيثتهم التي حصلت في اقامتهم للصلاه فلا يحتاجون الى اعادة الاقامة - 00:29:08

نعم يا محمد الله يهديك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال ابو الفرج الشيرازي رحمه الله تعالى في التبصرة في اصول الدين - 00:29:48

قال رحمه الله واحتج ايضاً بان قال انكم اذا قلتم بان كلامه حرف وصوت افضى الى تشابهه بكلامنا وكلام الباري لا يشبه صفات المخلوقين. والجواب هو انا نقول انه لا يفضي ذلك الى ما ذكروه بالاجماع - 00:30:08

منا ومنهم لان عندنا وعندتهم وعند غيرنا من الاصوليين ان حقيقة الشبيهين والمثليين ما تشابه احدهما بالآخر من جميع الوجوه وسد ما سده وناب منابه. وكلام الادميين لا يسد مسد كلام الله تعالى ولا ينوب منابه. لان كلام الله تعالى تصح به الصلاة. وتجب الكفاره - 00:30:28

الحلف به ويمنع المحدث من مسه ويمنع الجنب من قراءته. ويقع التحدي به وحصول المعجزة في الاتيان به وبمثله. واما كلام الادميين فلا تصح الصلاة به ولا تجب الكفاره بالحلف به. ولا - 00:30:58

يمنع المحدث من مسه ولا يمنع الجنب من قراءته ولا يقع التحدي به. ولا تحصل المعجزة به عند عدم به وبمثله. فاذا ثبت هذا بطل ان يقال هو مشبه هو مشبه بكلام الادميين وممايل - 00:31:18

له هذا تفريق بين كلام الله وكلام الناس الاحكام العملية التي تتعلق بالعبادة لكن الحقيقة ان بينهما تباين في حقيقتهما وان كان كل منها كلامليس كلام العبادة كالقوي في سائر الصفات - 00:31:38

كما ان علمه ذات علمنا وسمعه ذاك سمعنا وبصر. وكذلك كلامه المؤلف لم ان لم يتعرض لفرق بينهما في في الحقيقة يعني كل منها كلام لكن سلام الله مختص به لا يقوم به وكلام العباد - 00:32:02

مختص به وكلام العباد مخلوق ايضاً وكلامه تعالى ليس بمخلوق وكلام العباد تكون بمشيئتهم ويكون كلامهم ايضاً بادوات تلقي بهم. واما كلامه سبحانه وتعالى نقول انه يكون بكذا وكذا كما تقدم - 00:32:31

فرق بين الكلامين في الحقيقة كما يقال مثل هذا من سائر الصفات حتى الوجود وجود الله مختص به ووجود المخلوقين. مختص به. وان كان بينهما اتفاق عند الاطلاق وهكذا نقول في الكلام - 00:33:06

كل منها كلام وليس هذا كهذا نعم احسن الله اليك. وجواب اخر وهو ان اتفاقهما في الاسمية لا يوجب اتفاقهما في المثلية والكيفية هذا حسن هذا اولى من الاول كما ان الباري تعالى حي موجود والواحد منا حي موجود ولم يوجب ذلك اتفاقهما في الكيفية والمثلية لاجل اشتراكهما في الاسمية - 00:33:26

هذا هو الجعر نعم. وجواب اخر. نعم. هو ان جميع ما يلزمنا في الحرف والصوت يلزم في المعنى القائم في النفس لانه اذا قال كلامه معنى قائم في نفسه افظى ذلك الى تشبیهه بما في نفس الاخرين والساكت - 00:33:57

وكل جواب لهم في معنى القائم في النفس فهو جواب لنا عن الحرف والصوت هذا جيد. نعم اصل التلاوة هي المتلد. القراءة هي المقروء. ونريد بهذا هو ان هي المكروب. نعم. التلاوة هي المتبول - 00:34:13

ليس هذا الكلام على اطلاقه التلاوة يراد بها الفعل ويراد بها المفعول المكروب المصادر كثيرة من تطلق بها الفعل وتارة يراد بها المفعول كالخلق به الفعل ويراد به المخلوق وهكذا التلاوة - 00:34:34

الالتلاوة فعل التاجي والقائد والمكروب هو نفس الكلام الذي اظهره التالي بصوته وسائل وسائل الكلام عنده كما يقول اهل العلم اه الصوت صوت القارئ والكلام الباري اطلاق القول بان التلاوة هي المدفون ليس بمستقيم. نعم - 00:35:08

يقول والالتلاوة هي المتبول والقراءة هي المقروء. ونريد بهذا هو ان ما نسمع من القارئ نفس كلام الله تعالى لا تلاوته وقراءته المحقق قال هنا حاشية قال شيخ الاسلام في الدرر - 00:35:44

الذين قالوا التلاوة هي المتبول من اهل العلم والسنۃ قصدوا ان القول والكلام المقترب بالحركة وهي الكلام المتبول وآخرون قالوا بل التلاوة غير المتبول والقراءة غير المقروء. والذين قالوا ذلك من اهل السنۃ والحديث ارادوا بذلك ان - 00:36:09

على العباد ليست هي كلام الله عز وجل ولا اصوات العباد هي صوت الله عز وجل وهذا الذي قصد البخاري وهو مقصود صحيح

وسبب ذلك ان البخاري في كتابه افعال خلط افعال العباد. نعم - 00:36:30

ففعل القائل مخلوق بركة واعجابات للنطق لسانه وشفتيه وحلقه والحركة كلها بفعل العبد وهذا الكلام يتعلق ايضا بمسألة اللفظ لفظ القرآن مخلوق او لفظ القرآن غير مخلوق ينجروا الى هذه المسألة نعم - 00:36:49

وسبب ذلك ان لفظ التلاوة والقراءة لفظ مجمل مشترك. يراد به المصدر ويراد به المفعول. تمام. فمن قال اللفظ هو الملفوظ والقول ليس هو المقول وارى فمن قال اللفظ ليس هو الملفوظ. والقول ليس هو المقول. واراد باللفظ والقول المصدر كان معنى - 00:37:15

ان الحركة ليست هي الكلام المسموع. وهذا صحيح ومن قال اللفظ هو الملفوظ والقول هو نفسه المقول واراد باللفظ والقول مسمى المصدر صار حقيقة مراد ان اللفظ والقول المراد به المراد به الكلام المقول والملفوظ وهذا صحيح - 00:37:38

المهم انه لفظة التلاوة القراءة لفظ مجمل نعم السلام عليكم وقالت وقال الاشعرية التلاوة هي غير المتشاءم. والقراءة غير المقوءة ويريدون بذلك ان ما يسمع من القارئ ليس بكلام الله تعالى وانما هو كلام القارئ وهو مخلوق. فالدلالة على ما ذهبنا اليه قوله تعالى وسنة نبيه صلى الله - 00:38:02

الله عليه وسلم واجماع الامة واجماع اهل اللغة. فاما قوله تعالى واد صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا. وكذلك قوله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. فسمى الله - 00:38:31

على ذلك قرآننا. وعند مخالفنا ليس بقرآن وانما هي قراءة قرآن دليل ثان قوله تعالى من اطلاق القرآن بمعنى القراءة فإذا قرأناهم فاتبعوا قرآنهم فاتبعوا قرآنهم يعني قراءته القرآن يطلق على - 00:38:51

على نفس الكلام المقوء وهو كلام الله ويطلق على الفعل نعم دليل ثان قوله تعالى ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول البشر ساصلية سقر. فتوعد الباري جل جلاله لمن قال - 00:39:20

فان المسموع من القارئ هو كلام البشر بالسقر. فقال ساصلية السقر. وذلك لأن قريشا انما اشاروا في هذا القول الى التلاوة التي سمعوها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه. فلما توعدهم على ذلك دل على انه - 00:39:43

ليس باقوال البشر واما من حيث السنة فما روى جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن الله سمي القرآن قول الرسول انه لقول الرسول لانه يبلغه الكلام يضاف الى من قاله - 00:40:03

حقيقة الى من قاله مبتدأ. لا الى من قاله مبلغا حديثا نقول هذا قول الرسول اما القرآن فهو قوله من جهة التبليغ انه لقول الرسول كما ينبي بذلك لفظ رسوله - 00:40:30

نعم كما روى جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يعرض نفسه بالموقف ويقول هل من رجل يحملني الى قومه فان قريشا ان منعوني ان ابلغ كلام ربى. والرسول صلى الله عليه وسلم ما كان يبلغ الى القوم الا التلاوة والقراءة - 00:40:55

فدل على انها كلام الله تعالى اذ لو لم يكن كلام الله لما جاز له ابلاغه اليهم مع الدعوة هو انه من القرآن وانه هو القرآن. دليل ثانى ما روى علي ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:19

انه قال ان افواهكم طرق القرآن فطهرواها بالسواك ومن المعلوم انها ليست الا طرق التلاوات. فدل على انها هي القرآن. هي طرق التلاوات وهي طرق المكروب انما يسمع بصوت القارئ - 00:41:39

حركته ادوات نطقه طرق للتلاوة وللمكر جمیعا القرآن ملائم للتلاوة اللهم متلازمان في وقت التلاوة متلازمان نعم دليل ثالث ما روى معاوية ابن الحكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الادميين - 00:42:06

وانما هي قراءة القرآن. وعند الاشاعرة ان ما يقرأه المصلي في صلاته كلام الادميين. فلو كان ما يقرأه اول مصلي في صلاته كلام الادميين لما صحت صلاته. لقوله صلى الله عليه وسلم لا يصلح فيها شيء من كلامه - 00:42:59

الادميين واما الدليل من حيث الاجماع فهو ان المسلمين اجمعوا على انه اذا سمعوا قراءة القارئ يقولون بن هذا المسموع كلام الله تعالى بحيث انهم يقولون اذا تحالفوا بعضهم بعضا بحق ما تتلوه وبحق - 00:43:19

بحق ما تلوه وبحق ما تلوه من كلام الله تعالى. وينشرون بذلك الى التلاوات المسموعة منهم وكذلك لو حلف حالف بالطلاق على انه لا يتكلم. فقرأ القرآن لم يحيث به باجماع الفقهاء. ولو كانت القراءة - [00:43:42](#)

سلام الادميين لا حثت به وايضا فان معنى القديم ثابت في التلاوة والقراءة من حيث الحرمة وايضا فان معنى القديم ثابت في القراءة من حيث الحرمة ومنع الجنب من قراءته وقيام المعجزة به. فدل على انها هي القرآن ضرورة جواز التكلم بغيره من - [00:44:02](#)

الكلام من كلام الادميين والله فيه يعني التلاوة ففي بعض الكلام فبعض كلامه مستقيم وبعضه فيه نعم. واما من حيث اللغة فهو ان المفسرين واهل اللغة اجمعوا على انه لا فرق بين قول القائل قرأت قراءة - [00:44:41](#)

وبين قوله قرأت قرآنا في انها جميعا مصدرا للقراءة لقوله عرفت فلانا معرفتي وعرفانا. واذا ثبت ان القراءة هي القرآن ثبت انها غير مخلوقة لقى الدليل على ان القرآن غير - [00:45:24](#)

بصحيح القراءة التي هي فعل القارئ ليس هي مخلوقة فعل القائل كما تقدم في كلام الشيخ فعل القارئ مخلوق العبارات المشهورة والكلام المسموع كلام عن ربك هذا كلام الباهري. والصوت صوت القارئ - [00:45:44](#)

فحركة نطق مشاهدة بالعين وصوته مسموع بالاذن كل هذا كلام فلان او كلام فلان ولا نسبه الى المتكلم المتكلم عن الراوي كلام الراوي ليس كلاما له كلام لمن نقل عنه - [00:46:17](#)

المقصود المؤلف لم يحرر هذه المسألة واطلاقات وان التلاوة هي المطلوب ليس بمستقيم كما تقدم بعد الفصل وان الكتابة هي المكتوب اي نعم قال فصل وان الكتابة هي المكتوب وان ما في المصاحف وصدور الرجال والواح الصبيان وفي اللوح المحفوظ وغير ذلك كلام الله - [00:47:00](#)

تعالى نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه زاد المعاد - [00:47:35](#)

بهدي خير العباد صلى الله عليه وسلم في المجلد الرابع فصل والجماع الضار نوعان ضار شرعا وضار طبع الضار شرعا المحرم. وهو مراتب بعضها اشد من بعض. والتحريم العارض منه اخف من اللازم - [00:48:07](#)

تحريم الاحرام والصيام والاعتكاف وتحريم المظاهر منها قبل التكفير وتحريم وطء الحائض ونحو ذلك ولهذا لا حد في هذا الجماع. واما اللازم فنوعان. نوع لا سبيل الى حلها البتة. كذوات - [00:48:30](#)

محارم فهذا من اضر الجماع. وهو يوجب القتل حدا عند طائفة من العلماء. كاحمد بن حنبل رحمه الله وغيره وفيه حديث مرفوع ثابت. والثاني ما يمكن ان يكون حلالا. والثاني - [00:48:50](#)

لا يمكن ان يكون حلالا كالاجنبية. فان كانت ذات زوج ففي وطئها حقان. حق لله وحق للزوج فان كانت مكرهه فيه ثلاثة حقوق. وان كان لها وان كان لها اهل واقارب - [00:49:10](#)

يلحقهم العار بذلك صار فيه اربعة حقوق. فان كانت ذات محرم منه صار فيه خمسة حقوق. فمضرة هذا النوع بحسب درجاته في التحرير واما الضار طبعا فنوعان ايضا. نوع ضار بكيفيته كما تقدم ونوع ضار بكميته كالاكتار - [00:49:30](#)

فانه يسقط القوة ويضر بالعصب ويحدث الرعشة والفالج والتشنج. ويضعف البصر وسائر القوى ويطفى الحرارة الغريزية ويتوسع المجاري ويجعلها مستعدة للفضلات المؤذية. وانفع اوقاته ما كان بعد انهضام الغذاء في المعدة وفي زمان معتمد لا على جوع. فانه يضعف الحار الغريزي ولا على شبع فان - [00:49:54](#)

انه يوجب امراضا شديدة ولا على تعب ولا اثر حمام ولا استفراغ ولا انفصال نفسي كالغم والهم ايها الحزن وشدة الفرح. واجود اوقاته بعد هزيع من الليل. اذا صادف انهضام الطعام ثم يغتسل او - [00:50:24](#)

يتوضأ وينام عليه وينام عقبه فتراجع اليه قواه. وليحذر الحركة والرياضة عقبه فانها مضرة جدا فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في علاج العشق هذا مرض من امراض القلب مخالف لسائر الامراض في ذاته واسبابه وعلاجه. واذا تمكن واستحکم عز - [00:50:44](#)

الاطباء دواوه واعيا العليل داوه. وانما حكاه الله سبحانه في كتابه عن طائفتين من النساء وعشاق الصبيان المردان. فحكاه عن امرأة العزيز في شأن يوسف. وحكاه عن قوم لوط. فقال تعالى اخبار - 00:51:13

عنهم لما جاء لما جاءت المائكة لوطا وجاء اهل المدينة يستبشرون. قال ان هؤلاء ضيفي لا تفصحون واتقوا الله ولا تخزون. قالوا او لم ننهك عن العالمين؟ قال هؤلاء بناتي ان كنتم - 00:51:33

لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهمون. واما ما زعمه بعض من لم يقدر واما ما زعمه بعض من لم يقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم حق قدره. انه ابتلي به في شأن زينب - 00:51:53

بنت جحش وانه رأها فقال سبحان مقلب القلوب واخذت بقلبه وجعل يقول لزيد ابن حارثة امسكها حتى وجعل يقول لزيد ابن حارثة امسكها حتى انزل الله عليه واد تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه - 00:52:13

امسک عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه. فظن هذا زاعم ان ذلك في شأن العشق وصنف بعض وصنف بعضهم كتابا في في العشق. وذكر فيه عشق الانبياء - 00:52:37

وذكر هذه الواقعة وهذا من جهل هذا القائل بالقرآن وبالرسل. وتحميمه كلام الله ما لا يحتمله. ونسبة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ما برأه الله منه. فان زينب بنت جحش كانت تحت زيد بن حارثة. وكان - 00:52:57

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تبناه وكان يدعى زيد بن محمد وكان زينب فيها شمم وترفع عليه. فشاور رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلاقها. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليه - 00:53:17

زوجك واتق الله واخفي في نفسك ان يتزوجها ان طلاقها زيد. وكان يخشى من قالت الناس انه تزوج امرأة ابنه لان زيدا كان يدعى ابنه فهذا هو الذي اخفاه في نفسه. وهذه هي الخشية من الناس التي وقعت - 00:53:37

ولهذا ذكر سبحانه هذه الآية يعدد فيها نعمه عليه لا يعاتبه فيها واعلمه انه لا ينبغي له ان يخشى الناس فيما احل الله له. وان الله احق ان يخشاه. فلا يتخرج ما احق - 00:53:57

له له لاجل قول الناس ثم اخبره انه سبحانه زوجه ايها بعد انقضاء بعد قضاء زيد وتره منها لتقتندي امته به في ذلك. ويتزوج الرجل بامرأة ابنه من التبني لامرأة ابنه - 00:54:17

لصلبه. ولهذا قال في آية التحرير وحلال ابنائكم الذين من اصلابكم. وقال في هذه السورة اخراج سما يا شيخ زوجة الدعي المتبني لا يأخذ بهذا زوجة الابن من الرضا على الصحيح - 00:54:37

يقول الجمهور وقال في هذه السورة ما كان محمد ابا احد من رجالكم. وقال في اولها وما جعل ادعياكم ابناء ذلكم قولكم بافواهكم. فتأمل هذا الذب عن فتأمل هذا الذب عن رسول الله صلى الله عليه - 00:55:04

ودفع طعن الطاعنين عنه وبالله التوفيق. نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب نساءه وكان احبهن اليه عائشة رضي الله عنها. ولم تكن تبلغ محبتها لها ولا لاحد سوى ربها نهاية الحب - 00:55:30

بل صح عنه بل صح انه قال لو كنت متخدنا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. وفي بلفظ وان صاحبكم خليل الرحمن فصل وعشق الصور انما تبلي به القلوب الفارغة من محبة الله تعالى المعرضة عنه المتعوضة بغيره - 00:55:50

عنه فاذا امتلا القلب من محبة الله والشوق الى لقائه دفع ذلك عنهم مرض عشق عشق الصور. ولهذا قال تعالى في حق لا يريده الصور المchorة الصور يعني الناس - 00:56:16

وللنساء والموتان جميلة هذه صورة يعني سورة المخلوق التي خلقها الله ان الله صور الانسان هو الذي يصوركم في الارحام فالمرأة الجميلة تقال صورتها جميلة صورتها جميلة ليست المراد المchorة - 00:56:36

تصوير اه الاصطلاحي الذي هو من فعل الانسان المقصود المؤلف في الصور الصور المخلوقة التي هي في كيان الانسان وهي من من صفة المخلوق الصور التي هي من صنع الناس - 00:57:03

نعم ولهذا قال تعالى في حق يوسف كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. فدل على ان ان الاخلاص سبب

لدفع العشق هذا يناسب المخلصين على قراءة القرآن - 00:57:24

نعم. احسنت. انه من عبادي المخلصين فدل على ان الاخلاص سبب لدفع العشق وما يترب عليه من السوء والفحشاء التي هي ثمرته ونتيجته فصرف المسبب صرف لسببه. ولهذا قال بعض السلف العشق حركة قلب فارغ. يعني فارغا مما - 00:57:46

سوى معشوقه. قال تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغا. ان كادت لتبدى به اي فارغا من كل شيء الا موسى لفطر محبتها له وتعلقه وتعلق قلبها به. والعشق مركب من امررين استحسان للمعشوق - 00:58:14

وطمع في الوصول اليه. فمتي انتفى احدهما انتفى العشق. وقد اعيت علة العشق على كثير من العقلاه تكلم فيها بعضهم بكلام يرغبه عن ذكره الى الصواب. فنقول قد استقرت حكمة الله عز وجل في خلقه وامرها على - 00:58:34

وقوع التناسب والتآلف بين الاشباه وانجذاب الشيء الى موافقه ومجانسه بالطبع وهروبها من مخالفه عنه بالطبع فالسر التمازج والاتصال في العالم العلوي والسفلي انما هو التناسب والتشاكل والتتوافق وسر التباين والانفصال انما هو بعدم التشاكل والتناسب. وعلى ذلك قام الخلق والامر - 00:58:54

فالمثل الى مثله مائل واليه صائر. والضد عن ضده هارب وعنه نافر. وقد قال الله تعالى هو الذي خلقك من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها. فجعل سبحانه علة سكون الرجل الى امرأته كونها من جنسه - 00:59:24

وجوهره علة السكون المذكور وهو الحب كونها منه. فدل على ان العلة ليست بحسن الصورة ولا الموافقة في القصد والارادة ولا في الخلق والهدي. وان كانت هذه ايضا من اسباب الخلق. احسن الله اليك. ولا في الخلق - 00:59:44

والهدي وان كانت هذه ايضا من اسباب السكون والمحبة. وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها اختلف وما تناكر منها اختلف. وفي مسند الامام احمد وغيره - 01:00:04

في سبب هذا الحديث ان امرأة بمكة كانت تضحك الناس. فجاءت الى المدينة فنزلت على امرأة تضحك الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة. الحديث هذا امر - 01:00:24

المعروف في طباع البشر مجالسة حتى في الحيوانات كل جنس يميل وينجذب الى شكله نعم وقد استقرت شريعته سبحانه انه حكم الشيء حكم مثله. فلا تفرقوا شريعته بين متماثلين ابدا. ولا - 01:00:47

بين متضادين ومن ظن خلاف ذلك فاما لقلة علمه بالشريعة واما لقصصيه في معرفة التمايز والاختلاف واما لنسبته الى شريعته واما لنسبته الى شريعته ما لم ينزل به سلطانا بل يكون من اراء الرجال بحكمته وعلمه ظهر ظهر - 01:01:16

خلقه وشرعه وبالعدل والميزان قام الخلق والشرع. وهو التسوية بين المتماثلين والتفرق بين المختلفين وهذا كما وهذا كما انه ثابت في الدنيا فهو كذلك يوم القيمة. قال الله تعالى احشروا الذين ظلموا - 01:01:44

ازواجهم وما كانوا يبعدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبعده الامام احمد رحمه الله ازواجهم اشباهم ونظرائهم. وقال تعالى اذا النفوس زوجت اي قرن - 01:02:04

كل صاحب عمل بشكله ونظيره فقرن بين المتحابين في الله في الجنة نعم وقرن بين المتحابين في طاعة الشيطان في الجحيم. فالمرء مع من احب شاء او ابى. وفي مستدرك الحاكم وغيره - 01:02:24

عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحب المرء قوما الا حشر معهم والمحبة انواع متعددة يا اخي احسن الله اليك الله المستعان رحمه الله اهتمام ابن القيم في هذه الابواب - 01:02:43

هذا الف كتابا في هذا الشأن فيه الكثير من جوانب الحب والمحبة لغة وشرعها وعند الامم وعند الناس طاووس المحبين نعم يا شيخ ابن القيم ذكر في الحديث لما ذكر - 01:03:10

مع ذوات المحارم قال وهو يوجب القتل حدا عند طائفة من العلماء ذكر المحقق الحديث قال اه عن البراء بن عازم قال لقيت خالي ومعه راية فقلت له اين تريد؟ قال بعثني رسول الله وسلم الى رجل نكح امرأة ابيه فامر - 01:03:38

ان اضرب عنقه واخذ ماله وسنه حسن اخذ المال وش انه بهذا صار كافرا ومرتد. ايه لانه مستحل انه مستحي انه يقتل حدا ولا ولا

يحكم عليه بالجدة احسن الله اليكم - 01:04:01

الوضيغ والبيان لكتاب التراویح والبيان. توضیح البيان الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام على اشرف الانبیاء والمرسلین نبینا محمد عليه وعلى الله افضل صلاة واتم التسلیم. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحااضرین - 01:04:37

شجرة الایمان هي التي ضرب الله مثلاً کلمة طيبة شجرة طيبة اصبح ثابت وفرغها في السماء اللهم الایمان والتوحید بالشجرة. والرسول صلی الله علیه وسلم مثل المؤمن كذلك بالشجرة النخلة - 01:05:21

اہ اذا دلت دل الحديث ودل القرآن على تمثیل المؤمن والایمان الشجرة هذه الشجرة الموصوفة بالثبات والسموک الثبات ثبات الاصل وسموک وارتفاع الفرع اغصان شعب يصورها قوله عليه الصلوة والسلام الایمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبۃ - 01:05:55
سيتكلم والشيخ يظهر انه سيتكلم عن شعب الایمان التي تتصل كلها بتلك الشجرة قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى في كتابه ورسالته التوضيغ والبيان لشجرة الایمان الحمد لله الذي غرس شجرة الایمان في قلوب عباده الاخیار - 01:06:30

وسقاها وغداها بالعلوم النافعة وغداه سقاها وغداها بالعلوم النافعة. والمعارف الصادقة واللهم بذکرہ ائمۃ اللیل والنهار وجعلها تؤتی اکلها وبرکتها کل حين من الخیرات والنعم الغزار واسهده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار - 01:06:55
الکریم الرحیم الغفار. واسهده ان محمدا عبده ورسوله. الرسول المصطفی المختار. اللهم صلی وسلم على محمد وعلى الله واصحابه البررة الاخیار اما بعد فهذا كتاب يحتوي على مباحث الایمان التي هي اهم مباحث الدين. واعظم اصول الحق والیقین - 01:07:23
مستمد ذلك من كتاب الله الكریم الكفیل بتحقيق هذه الاصول تحقيقا لا مزيد عليه. ومن سنة نبیه محمد صلی الله علیه وسلم التي توافق الكتاب وتفسره وتعبر عن کثیر من مجللاته - 01:07:44

وتفصل کثیرا من مطلاقاته مبتدئا بتفسیره مثنيا بذکور اصوله ومقوماته. ومن اي شيء يستمد مثلثا بفوائده وثمراته وما يتبع هذه الاصول قال الله قال الله تعالى الم ترکیف ضرب الله مثلاً کلمة طيبة کشجرة طيبة اصلها - 01:08:01
ثابت وفرعها في السماء تؤتی اکلها کل حين باذن ربها. ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذکرون تمثیل الله کلمة الایمان التي هي اطیب الكلمات لشجرة هي اطیب الاشجار. موصوفة بهذه الاوصاف الحمیدة. اصولها - 01:08:24

ثابتة مستقرة ونماؤها مستمر وثمراتها لا تزال کل وقت وكل حين تغل على اهلها وعلى غيرهم المنافع المتنوعة والثمرات النافعة وهذه الشجرة متفاوتة في قلوب المؤمنین تفاوتا عظیما بحسب تفاوت هذه الاوصاف التي وصفها الله بها - 01:08:44
فعلى العبد الموفق ان يسعى لمعرفتها اوصافها واسبابها واصولها وفروعها. ويجهد في التحقق بها علما وعملا. فان نصیبه من الخیر فلاح والسعادة العاجلة والاجلة بحسب نصیبه من هذه الشجرة - 01:09:09

الفصل الاول في حد الایمان وتفسیره حدود الاشیاء وتفسیرها الذي يوضحها تقدم احكامها. فان الحكم على الاشیاء فرع عن تصورها. فمن حکم على من الامور قبل ان يحيط علمه بتفسیره. ويتصوره تصورا يميّزه عن غيره. اخطأ خطأ فاحشا - 01:09:29
اما حد الایمان وتفسیره فهو التصديق الجازم والاعتراف التام بجميع ما امر الله ورسوله بالایمان به والانقیاد ظاهرا وباطنا فهو تصدق قلبي واعتقاده المتضمن لاعمال القلوب واعمال البدن وذلك شامل للقيام بالدين کله. ولهذا كان الائمة والسلف يقولون الایمان قول القلب واللسان - 01:09:53

و عمل القلب واللسان والجوارح وهو قول وعمل واعتقاد. هذه عبارة ابن تیمیة في العقیدة الواسطیة وكنا اصول السنۃ ان الایمان قول قول قلب واللسان عمل القلب واللسان والجوارح وهو قول وعمل واعتقاد يزيد بالطاعة وينقص بالمعصیة - 01:10:20
 فهو يشمل عقائد الایمان واخلاقه واعماله الاقرار والاعتراف بمال الله تعالى من الاسماء الحسنی. والصفات الكاملة العليا والافعال الناشئة عن اسمائه وصفاته هو من اعظم اصول الایمان. وكذلك الاعتراف بمال الله من الحقوق الخاصة. وهو التأله والتعبد لله ظاهرا وباطنا. من اصول - 01:10:44

طول الایمان والاعتراف بما اخبر الله به عن ملائكته وجنوده وال موجودات السابقة واللاحقة. والاخبار باليوم الآخر كل هذا من اصول الایمان وكذلك الایمان بجميع الرسل صلوات الله وسلامه عليهم. وما وصفوا به في الكتاب والسنۃ من الاوصاف الحمیدة. كل هذا من

كما ان من اعظم اصول الایمان الاعتراف بانفراد الله بالوحدانية والالوهية وعبادة الله وحده لا شريك له واخلاص الدين والقيام بشرائع الاسلام الظاهرة وحقائقه الباطنة. كل هذا من اصول الایمان. ولهذا رتب الله على الایمان - 01:11:31 دخول الجنة والنجاة من النار. ورتب عليه رضوانه والفلاح والسعادة ولا يكون ذلك الا بما ذكرنا من شموله للعقائد واعمال القلوب واعمال الجوارح. لانه متى فات شيء من ذلك حصل من النقص وفوات الثواب وحصول العقاب بحسبه. بل اخبر الله تعالى ان الایمان المطلق تنال به ارفع المقام - 01:11:52

في الدنيا واعلى المنازل في الآخرة. فقال تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون وقد اقام يا ابو فيصل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم ارحمنا وشيخنا والحاضرين - 01:12:19

قال الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الانتصار لاهل الاثر قال واما المجملات فمثل احتجاجهم بنهي بعض الصحابة عن ذكر بعض خفي العلم واما المجملات فمثل احتجاجهم بنهي بعض الصحابة عن ذكر بعض خفي العلم - 01:13:00 كقول علي عليه السلام حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون اتجبون ان يكذب الله ورسوله وقول عبد الله ابن مسعود ما من رجل يحدث قوما بحديث لا تبلغه عقولهم الا كان فتنة لهم الا كان فتنة - 01:13:28 على ما يدعيه هو من الاسرار والحقائق التي اذا كشفت وجدت من الباطل او الكفر والنفاق حتى ان ابا وهذه الاثار صحيحة نعم نعم شيخنا. وهذه الرواية الصحيحة حق. نعم - 01:14:19 وهذا الاثار حق لكن ينزل كل منهم ذاك الذي لم يحد لم يحدث به - 01:13:51

على ما يدعيه هو من الاسرار والحقائق التي اذا كشفت اذا وجدت من الباطل او الكفر والنفاق حتى ان ابا وهذه الاثار صحيحة نعم نعم شيخنا. وهذه الرواية الصحيحة حق. نعم - 01:14:19

وهذا الاثار حق لكن ينزل كل من منهم ذاك الذي لم يحد به على ما يدعيه هو من الاسرار والحقائق التي اذا كشفت وجدت من الباطل او الكفر والنفاق حتى ان ابا حامد في منهاج قاصدين وغيره هو وامثاله تمثل بما يروى عن علي ابن الحسين - 01:14:43 انه قال يا رب جوهر علم لو ابوج به لقيل لي انت ممن يعبد الوثناء والاستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما يأتونه حسنا وادا كانت هذه طرق هؤلاء الذين - 01:15:17

يعني كثير من يعني الذين يدعون الباطل والعلم الباطن يستدلون بهذه الاثار الاثار صحيحة في نفسها عليها غير صحيح يأتي الغلط احيانا من جهة بطلان الدليل وعدم صحته وتبنته. واحيانا يأتي الخلل في الاستدلال - 01:15:43

الاستدلال بالكتاب والسنّة على غير ما دل عليه هذا من التلبيس ان كان متعبدا ومن الجهل ان كان خطأ فإذا كانت هذه طرق هؤلاء الذين يدعون من التحقيق وعلوم الاسرار ما خرجوها به عن السنّة والجماعـة - 01:16:12

وزعموا ان تلك العلوم الدينية او الكونية مختصة بهم فامنوا بمجملها ومتشاربها وانهم منحوا من حقائق العبادات وخالف الديانات ما لم يمنح الصدر الاول حفاظ الاسلام وبدور الملة ولم يتجرأوا عليها من الاسلام - 01:16:36

وبدور الملة. بدور بدور الملة نعم الملة. نعم ولم يتجرأوا عليها برد وتذكير مع ظهور الباطل فيها تارة وخفائه اخرى فمن المعلوم ان العقل والدين يقتضيان ان جانب النبوة والرسالة احق بكل تحقيق وعلم - 01:17:02

واحاطة باسرار الامور وبواطنها هذا لا ينazu فيه مؤمن ونحو الان في مخاطبة من فيه ايمان وادا كان الامر كذلك فاعلم الناس بذلك اخص اصحابهم بالرسول واعلمهم باقوله وافعاله وحركاته وسكناته. صلى الله عليه واله وسلم - 01:17:30

اهل الحديث هم اعلم الناس اعلم الطوائف بهدي الرسول مسيرته واعماله الظاهرة والباطنة لانهم رووها وعرفوها وفهموها نفرق بين الغش والثمين والصحيح والضعيف قال وادا كان الامر كذلك فاعلم الناس بذلك اصحابهم بالرسول واعلمهم باقوله وافعاله وحركاته وسكناته ومدخله ومخرجـه وبواطنـه وظاهرـه. صلى الله عليه واصحـابـه وسـيرـته وـايمـانـه واعـظـمـهمـ بـحـثـاـ عـنـ ذـكـرـهـ وـعـنـ ماـ قـالـتـهـ

واعظمهم تدinya به واتباعه له واقتفاء به. هذا ينطبق على من؟ على اهل الحديث - [01:18:42](#)

قال وهم اهل السنة والحديث حفظا له ومعرفة ب الصحيحه وسقىمه وفقها فيه وفهمها يؤتيه الله اياته في معانيه وایمانا وتصديقا وطاعة وانقيادا واقتداء واتباعا مع ما يقترن بذلك من قوة عقدهم وقيام - [01:19:10](#)

وتميزهم وعظيم مكاشفاتهم ومخاطباتهم فانهم اسد الناس نظرا وقياسا ورأيا واصدق الناس رؤيا وكشفا افلا يعلم من له ادنى عقل ودين ان هؤلاء احق بالصدق والعلم والایمان والتحقيق من يخالفهم - [01:19:36](#)

وان عندهم من العلوم ما ينكرها الجاهل والمبتدع والذى عندهم هو الحق المبين وان الجاهل بامرهم والمخالف فلهم هو الذي معه من الحشو ما معه من الضلال وهذا باب يطول شرحه فان النقوس لها من الاقوال والافعال ما لا يحصره الا ذو الجلال - [01:20:01](#)

والاقوال اخبارات وانشاءات كالامر والنهي فاحسن الحديث واصدقه كتاب الله خبره اصدق الخبر وبيانه اوضح البيان وامرها احكم الامر قال تعالى فثمة كلمة ربك صدقا وعدلا في الاخبار واجلا في الاحصاء - [01:20:32](#)

قال تعالى فبأي حديث بعد الله واياته يؤمنون وكل من اتبع كلاما او حديثا مما يقال انه يلهمه صاحبه ويوحى اليه او انه ينشئه ويحدثه مما يعارض به القرآن - [01:20:58](#)

فهو من اعظم الظالمين ظلما. ولهذا لما ذكر الله سبحانه قول الذين ما قدروا الله حقه حيث انكروا الانزال على البشر ذكر المتشبهين به المدعين لمماثلته من الاقسام الثلاثة فان المماثل له اما ان يقول - [01:21:26](#)

ان الله اوحى الي او يقول اوحى الي والقى الي وقيل لي ولا يسمى القائل او نضيف ذلك الى نفسه ويدرك انه هو المنشأ له وواجه الحصر انه اما ان يحذف الفاعل او يذكره واذا ذكره فاما ان يجعله من قول الله او من قول نفسه - [01:21:51](#)

فانه اذا جعله من كلام الشياطين لم يقبل منه. وما جعله من كلام الملائكة فهو داخل فيما يضيفه الى الله وفيما حذف فاعله. فقال تعالى ومن اظلم من افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء. ومن قال - [01:22:18](#)

فسأنزل مثل ما انزل الله وتذرب كيف جعل الاولين في حيز الذي جعله وحيا من الله والذي لم يسم الموحي. فانما فانهما من جنس واحد فانهما من جنس واحد في ادعاء جنس الانباء. وجعل الاخر في حيز وهو الذي ادعى ان - [01:22:44](#)

ان يأتي بمثله ولهذا قال من افترى على الله كذبا او قال ثم قال ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله فالمفتي للكذب والقائل اوحى الي ولم يوح اليه شيء من جملة الاسم الاول - [01:23:13](#)

وقد قارن به الاسم الاخر فهم اهل السنة المدعون لشبه النبوة. وقد تقدم قبلهم المكذب للنبوة فهذا يعم جميع اصول الكفر التي هي تكذيب للرسل او مضاهاتهم كمسيلمة الكذاب وامثالهم وهذه هي اصول البدع التي نردها نحن في هذا المقام. لأن المخالف للسنة يرد بعض ما جاء به الرسول - [01:23:36](#)

صلى الله عليه وسلم يعني المخالف للسنة يرد بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ويعارض قول الرسول بما يجعله نظيرا له من رأي او كشف او نحو ذلك - [01:24:10](#)

لقد تبين ان الذي يسمى هؤلاء وائمه حشوية هم احق بكل وصف مذموم يذكرون وائمه هؤلاء احق بكل علم نافع وتحقيق وكشف حقائق واختصاص بعلوم لم يقف عليها الشيخ نستعمل اسماء الاشارة - [01:24:33](#)

القريب والبعيد وقد تبين ان الذي يسمى هؤلاء وائمه حشوية هم احق بكل وصف مذموم يذكرون وائمه هؤلاء احق بكل علم نافع وتحقيق وكشف حقائق واختصاص بعلوم لم يقف عليها هؤلاء الجهال المنكرون - [01:25:00](#)

لم يقف عليها هؤلاء الجهال المنكرون عليهم المكذبون لله ورسوله فان الحاشية ان كان لانهم يروون الاحاديث بلا تمييز المخالفون لهم اعظم الناس قولوا لحسو الاراء والكلام الذي لا تعرف صحته بل يعلم بطلانه - [01:25:32](#)

وان كان لان فيهم عامة لا يميزون فما من فقة من تلك الفرق الا واتباعها من اجهل الخلق واكثرهم واعوام هؤلاء اعمار المساجد بالصلوات واهل الذكر والدعوات وحجاج البيت العتيق والمجاهدون في سبيل - [01:25:59](#)

لله واهل الصدق والامانة وكل خير في العالم. فقد تبين لك انهم احق بوجوه الذم وان هؤلاء ابعدوا عنها وان الواجب على الخلق ان

يرجعوا اليهم فيما اختصهم الله به من الوراثة النبوية - 01:26:20

التي لا توجد الا عندهم وايضاً فينبغي النظر في الموسومين بهذا الاسم وفي الاسمين لهم به ايهم احق وقد عوني ما ان هذا الاسم
01:26:43
ما اشتهر عند ما اشتهر عن النفاة من هم ظنة الزنادقة كما -

ترى العلماء كابي حاتم وغيره ان علامه الزنادقة تسميتهم لاهل الحديث حشوية ونحن نتكلم بالاسماء التي لا نزع فيها مثل لفظ
الاثبات والنفي فنقول من المعلوم الى هنا في بعض الاسئلة - 01:27:07

احسن الله اليكم يقول السائل جرى نقاش بين بعض الاخوة في مسألة وهي هل يجب على المسلم الذي يقيم في بلاد الغرب لغرض
الدراسة او نحوها اذا سمع احد النصارى يسب النبي صلى الله عليه وسلم - 01:27:43

وقال بعض الاخوة يجب عليه ان يقوم ويقتله استدالاً بقتل عبد الله بن ابي سفيان هو فرق بين وبين هذا الذي في في
دولة الاسلام وفي عزة ومنعة وهذا ليس في عزة ومنعة. لكن عليه ان ينكر ويداعيه يحاكمه - 01:28:15

يمكن يحاسب عند اولئك الخبرة لانهم عندهم مبادئ ممكناً تفعده يعني مثل التعدي على حقوق الاخرين وعلى مثل ما يدعون
من الاديان واحترام الاخرين ممكناً. واما ان يقوم لا ينكر شيئاً - 01:28:55

يؤخذ ويقتل ويعذب كل من يتصل به نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة يقول سائل يسأل لماذا لم يخلق الله
اكثر من زوجة ابن ادم وهم في حاجة الى تكثير النسل - 01:29:25

فهل هذا يدل على ان تعدد الزوجات ليس من الطبيعة والفطرة والناقل يسأل هل يصح ان انسأل ونسترسل في مثل هذه الاسئلة. لا
ينبغي الاسترسال في مثل هذه الاسئلة هذا التدخل في حكمة الله. الله حكيم علیم - 01:29:50

ولعلنا نقول ان كثرة الناس من من نفسيين فقط ادل على كمال القدرة الحكمة يعني هذه البشرية ليس منها رجالاً كثيراً ونساء من
نفس واحدة وزوجها للMuslim المؤمن بالله وحده ان يقول لماذا لماذا ولما هذا - 01:30:14

لا تقل لماذا فعلت لما فعل كذا لم يفعل كذا لا يسأل عما يذهب وهم يسألون لكمال حكمته سبحانه الله العظيم فلا ينبع الكلام في
مثل هذه الامور المتعلقة بحكمة الله - 01:30:52

الاعتراض عليها مسألة التعدد الذي محسومة بالشر في شريعة الانبياء يجوز التعدد كان عنده عدد من النساء داود ونبياً محمد صلى
الله عليه وسلم اباح الله في شريعتنا للرجل ان يتزوج اربعاً فقط - 01:31:20

نعم احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر الشبكة كنت حاملاً ومات الجنين في بطني ربما عمره شهرين وانتظرنا حتى ينزل بنفسه
فمزال عندما اكتمل اه ثلاثة اشهر وهو ميت منذ زمن. فما حكم الدم النازل قبل سقوط الجنين - 01:31:55

ومعه وبعده علماً ان بداية نزول الدم كان بالام كان ولادة لموا النفاس وقبلها فساد لا تتركوا الصلاة من اجل هذا هو وبعد
الولادة هو دم النفاس نعم - 01:32:27

احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم بيع التفصيل مثل ذلك ان يطلب المشتري من البائع ان يفصل له باباً بمقاس كذا وكذا
ويذهب البائع ويفصل له الباب عند النجار - 01:32:59

هل يعتبر هذا من بيع ما لا يملك ان كان المقاوم الاول نجاراً فليس له ان يفعل هذا الا بنفسه او يخبرها انه سيفزع وان لم يكن نجاراً
وهو كأنه متعهد فقط - 01:33:21

متعهد يعني ما يعلم المستأجر انه سيفعل هذا عند من يحسن هذه الصلاة يعني الاتفاق اما اما ان يكون الاتفاق على انه يفعل هذا
بنفسه او انه يقوم للمهمة - 01:33:59

يعني مقاول عبارة مقاول الله اعلم احسن الله اليكم. اختم يقول السائل عبر الشبكة هل يضمن الراعي مواشيه ليلاً ونهاراً في
ال الحديث على اصحاب الماشي حفظها في الليل ما اكلفته في الليل - 01:34:22

وهو مسؤول عنه لانه في الليل بعض لا حياة في الليل ان تكون مكافحة النهار الى الضعيف على اهل المغاسبي حفظها في الليل
وعلى اهل الحيطان حفظها في النهار والله اعلم - 01:34:59